

ومن الواضح ، أن معظم المؤسسات الواردة في الجدول حديثة التأسيس ولا تضم اعدادا كبيرة من العمال ، خاصة مشاغل السخانات الشمسية التي تنتشر بكثرة في الضفة الغربية وتعتمد اكثر على تجميع القطع وتركيبها . والجدير بالذكر ، أن أي مصنع في هذا الفرع ، لا يستطيع الاستمرار الا اذا كان قائما برأسمال ضخم ، يمكنه من الصمود امام المنافسة الاسرائيلية لهذا الفرع . حيث تتميز الصناعة المعدنية في اسرائيل ، بانها تضم ٤٥ الف عامل ، اي ما يعادل حوالي ١٧٪ من مجموع الصناعة الاستخراجية والتحويلية (٥١) .

نستنتج مما سبق ان هناك نموا بسيطا في عدد المؤسسات الصناعية في الضفة الغربية خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي ، حيث تم انشاء اكثر من ١٠٠ مؤسسة ما بين شركة ومصنع ، حسب المعلومات المبينة في هذه الدراسة ، بينما لم تحصل زيادة هامة في عدد العاملين في هذه المصانع . وهذا يدل على مدى التدهور الذي ما زالت تعاني منه الصناعة في الضفة الغربية . فالعاملون في هذا القطاع لا يشكلون سوى نسبة بسيطة من القوة العاملة مقارنة بالقطاعات الاخرى . وقد ظلت السمات الاساسية التي رافقت قطاع الصناعة في فترة الحكم الهاشمي ، ملازمة له في فترة الاحتلال ، مع بعض الفروقات الناتجة عن الظروف الجديدة . فقد تكيفت صناعات الضفة الغربية لتلائم الوضع المستجد ، حيث توقفت بعض المصانع ، كما انشئت اخرى . ونمت بعض الفروع وترجع البعض الآخر .

وقد ازداد عدد العاملين في الضفة الغربية خارج اطار هذه المصانع خاصة من الاناث ، بعد استنفاد الأيدي العاملة من الذكور . ويعمل معظمهم لصالح الشركات الاسرائيلية ، علما بان مصانع الضفة في أمس الحاجة الى الأيدي العاملة . وهذه المنافسة على الأيدي العاملة تعتبر من اخطر ما تواجهه المصانع العربية في الضفة الغربية ، لأنها تحرمها من القوة العاملة ، وفي نفس الوقت تؤمن استمرارية المؤسسات الاسرائيلية في هذه الصناعة التي باتت من المشكوك في امكانية تطورها بدون اليد العاملة العربية .

ونستطيع تقدير عدد العاملين في فروع ، الصناعة المختلفة في الضفة الغربية خارج اطار المصانع بحوالي ٥,٠٠٠ عامل . هذا عدا عن آلاف العمال الذين يتوجهون للعمل في المصانع والمنشآت الاسرائيلية حيث ترتفع الأجور عنها في الضفة الغربية .

وإذا ما اخذت بعين الاعتبار الملاحظات السابقة حول العمالة والاستخدام في فروع الصناعة المختلفة في الضفة الغربية ، نستطيع تقدير مجموع العاملين بحوالي ٢٢,٠٠٠ عامل ، موزعين كما يبين الجدول رقم ١٨ .

### الجدول رقم ١٨

توزع العاملين في فروع الصناعة في الضفة الغربية ( مع القدس )

للعام ١٩٧٩

عدد العاملين	نوع الصناعة
٤٨١٣	الكسارات والمقالع
٥٠٠٠	المواد الغذائية ، المشروبات الدخان
٥٠٠٠	ملابس ونسيج وخياطة